رضي الله عنه كان خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان يدعى
بذلك وروى ابو نعيم في الحلية بسنده عن انس رضي الله عنه
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا كان يوم
القيمة نادى مناد على رؤس الاولين والاخرين من كان خادما
للمسلمين في دار الدنيا فليقم وليمض على الصراط آمنا غير خائف
وادخل الجنة انت ومن شئت من المومنين وليس عليكم حساب
ولا عذاب واما كشف الروس عمدا في مجلس الذكر فقال الامام
العالم العلامة شرف الدين عيسى العزي الشافعي امام المتقي
رحمه الله تعالى انه لم يقل احد بتحريم كشف الراس في حالة
من الاحوال فيما علمته سوا كشفه في صلاة او ذكر او في مشيه بين
الناس وانما تكلم العلما في بعض الاحوال وذلك اذا كشفه
ومشى في الاسواق وبين الناس فان كان ممن لا يليق به كره له ذلك
والا فلا يكره هكذا جزم به اصحاب الامام الشافعي رضي الله عنه
في كتاب الشهادات فان كان كشف الراس في الاسواق لحاجة
دينية ممن لا يليق به لكونه لم يعتد ذلك غير حرام بل
مكروه لان ذلك دابهم وجلد فهو مباح لهم اذا تجدد
كشفه عن قصد صحيح فلا نكير عليهم قطعا فان انضم الى ذلك

قصد

قصد صحيح وهو طلب التواضع والا فـ ... الانكسار واظهار
الذل والخضوع والقلة والحاجة والمسكنة والفقر الى الله عز
وجل فلا شك انه يصير مستحبا لما تقرر ان المباح يصير طاعة
بالنية الصالحة فان انضم الى ذلك قصد التقرب الى الله تعالى
به ليرحمه ويجيب دعوته لانكسار وانخلاعه عن تاجه فهو
ابلغ في التواضع الذي هو روح العبادة وقوامها شعر
• وقد كشفوا تلك الروس تواضعا لعزة من تعنو الوجوه وتسلم •
واما سماع الصوت الطيب من حيث انه طيب فلا ينبغي ان
يطلق عليه انه حرام ولا مكروه بل هو امر مندوب اليه ومدلول
عليه بالنص والقياس اما النص فالاحاديث الدالة على جواز
سماع الصوت الطيب ومدحه ففي صحيح مسلم ومسند الامام
احمد والشافعي وسنن ابي داود وابن ماجه من حديث ابي
ابن كعب رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
ان من الشعر لحكمة قوله ان من الشعر لحكمة يعني ان منه كلاما
صوابا يمنع عن الجهل والسفه وينهى عن ذلك وفي سنن
البيهقي ومسند ابي يعلى الموصلي من حديث عايشة رضي الله
عنها قالت سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الشعر

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)